

خطبة فضل شهر شعبان

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره وباحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وابتغوا مرضاته - [00:00:20](#)

واسعوا فيما يقربكم اليه فان ذاك من تقواه التي امركم الله تعالى بها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون الله مع المتقين. قال جل في علاه واعلموا ان الله مع المتقين - [00:00:40](#)

فليكن لديكم علم ايها المؤمنون ان المعونة من الله والتوفيق والتسديد تنزل بحسب التقوى. فكلما زاد نصيب العبد من تقوى ربه كانت معية الله تعالى له اعظم توفيقا وتسديدا وحفظا ونصرا وتمكيئا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - [00:01:06](#)

وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين. ايها المؤمنون قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. و ما يتزود به اليه ما امر به جل في علاه من الفرائض والواجبات. وما ندب اليه من المستحبات وقد - [00:01:32](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم سباقا الى كل خير مبادرا الى كل بر لم يترك بابا من ابواب الخير الا طرق ولا خصلة من خصال البر الا اخذ بها صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في - [00:01:52](#)

رسول الله اسوة حسنة فبادروا الصالحات فان الانسان لا يدري ما يعرض له من الموانع والشواغل والعوارض فبادروا الصالحات بعملها والاخذ بها في كل باب من ابواب البر من الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر ابواب البر - [00:02:12](#)

التي هي حقه او حق عبادته. كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يكثر العبادة في كل احيائه واوقاته فيقوم الليل حتى تتفطر قدماه يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم هكذا كان - [00:02:35](#)

الله عليه وسلم في المسابقة الى كل بر. ومما اكثر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الصيام شهر شعبان فكان الله عليه وسلم يصوم شعبان كله كما جاء في بعض الروايات. وكان يصوم شعبان الا قليلا وهذا - [00:02:55](#)

اهو الثابت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يفطر بعض هذا الشهر ويصوم اكثره صلى الله عليه وعلى اله سلم فينبغي للمؤمن ان يبادر الى هذه السنة وان يكثر من صيام هذا الشهر ما استطاع على حسب طاقته فمن كان يستطيع - [00:03:15](#)

ان يصوم اكثره فليفعل. ومن كان له عادة في صيام ايام محدودة. كأن يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فليزد في هذا الشهر شيئا من الايام حتى يطابق سنة سيد الانام من انه صلى الله عليه وسلم كان اكثر ما - [00:03:35](#)

كونوا صياما في شعبان ايها المؤمنون ان المؤمن يصوم طاعة لله وتقربا اليه فيما فرض عليه وفيما ندبه اليه. فمن كان قد فرغ مما فرض الله تعالى عليه فليبادر الى التنفل - [00:03:55](#)

والتطوع بالصوم وغيره. ومن كان عليه فرائض من حق الله تعالى فليبادر الى ابراء ذمته. ومن ذلك من عليهم صوم قضاء فانه ينبغي لهم ان يبادروا الى ابراء ذمهم مما شغلها تركهم الصيام لعذر. قال الله تعالى فمن كان منكم - [00:04:13](#)

مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يكون علي القضاء القضاء من رمضان فلا يستطيع ان اقصيه الا في شعبان. لما لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني. فينبغي للمؤمن ان يبادر - [00:04:33](#)

الى ابراء ذمته مما اوجبه الله تعالى عليه من الصوم المفروض والا يقصر في ذلك فان ذلك يفضي الى الاضاعة ايها المؤمنون عباد الله

جاء عنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم في السنن من حديث ابي هريرة انه قال اذا انتصف شعبان - [00:04:53](#) فلا تصوموا وهذا الحديث في اسناده ضعف ولذلك ترك العمل به اكثر اهل العلم لضعف اسناده وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيحين لا تقدموا صوم رمضان بيوم ولا يومين الا ان يكون صوما يصوم - [00:05:13](#) احذكم فليصم. وهذا يدل على جواز الصيام بعد نصف شعبان فليصم الانسان ما يسر الله تعالى له. فالسنة صيام شعبان ان يستوي فيها اول اول الشهر واخره. وليتق الله العبد بالتقرب الى الله تعالى بكل ما شرع من - [00:05:33](#) الظاهرة والمستترة التي تقع على التي تقع في اعين الناس والتي تكون في الخلوات. ومن اقل ما يتقرب به العبد الى ربه ان يترك ما نهاه عنه فان تركك الشر صدقة منك على نفسك. والصوم الذي يصومه الناس في هذا الشهر - [00:05:53](#) وان كان قضاء او نفلا هو مما يستعدون به للقاء شهر عظيم شهر رمضان الذي جعله الله تعالى سببا لحطايا والسيئات فمن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له - [00:06:13](#) ما تقدم من ذنبه وقد جاء عن جماعات من السلف انهم كانوا يكثر في شهر رمضان من تلاوة القرآن استعدادا كانوا يكثر في شعبان من قراءة القرآن استعدادا لشهر رمضان وتهيؤا لكثرة القراءة فيه. اللهم اعنا - [00:06:33](#) على ذكرك وشركك وحسن عبادتك. استعملنا فيما تحب وترضى ربنا خذ بنواصينا الى مرضيك. واصرف عنا معاصيك واجعل انا من عبادك المتقين وحزبك المفليحين واوليائك الصالحين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - [00:06:53](#) انه هو الغفور الرحيم استغفر الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:07:14](#)

اتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. تقربوا الى الله تعالى بالصالحات بادروا اعماركم بما يقربكم الى رب الارض والسماوات. اطلبوا ما عنده من الخير فانه لا يستجلب ما عند الله الا - [00:07:57](#) وتقوا واستصرفوا الشر الذي تخافونه بالقرب منه جل في علاه فانه قد وعد المتقين فوزي والمعية التي يحصل لهم بها كل فضل. ويحصل لهم بها كل ظهور ومخرج من المظائق. قال الله - [00:08:17](#)

تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين يا رب العالمين. اللهم - [00:08:37](#)

ثم يسر الهدى لنا بفضلك ومنك يا ارحم الراحمين. ايها المؤمنون عباد الله ان الفضائل في الايام الليالي وفي الاعمال والاحوال لا تقترح بل بل تستقى وتؤخذ وتقتبس من قول من لا ينطق عن الهوى - [00:09:03](#) صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فليست الفضائل مقترحات ولا مبتكرات بل هي سنن متبعات. وانه قد شاع عند كثير من الناس فضل لايام محددة او ليالي محددة لم يأتي في فضلها نص صريح او - [00:09:23](#) حديث صحيح وبالتالي يجب على كل احد ان يعرض عن كل ما يقال فيه انه فاضل حتى يقوم الدليل وعلى ذلك سواء كان ذلك في الايام او في الليالي او في او في الاشهر او في الاحوال او في الاعمال والاقوال كل - [00:09:43](#) لا بد فيه من دليل وانه مما شاع بين كثير من الناس ما يتعلق بفضل ليلة النصف من شعبان وقد جاء فيها جملة من الاحاديث لا يصح منها شيء. ولهذا ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى انه ليس لهذه - [00:10:03](#) الليلة فضل ذهب الى ذلك جماعات من اهل العلم قديما وحديثا. فليلة النصف من شعبان كسائر ليالي الزمان ليس لها فضل يخصصها ولا لها ميزة تميزها عن غيرها بل ما قيل فيها من الفضائل هو في في الاسبوع مرة - [00:10:23](#) مرتين فما قيل من عرظ العمل ليلة النصف من شعبان على رب العباد والمغفرة لكل مسلم ومؤمن غير مشرك ولا مشاحن قد جاء به الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم تعرض - [00:10:43](#)

الاعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله كي الا امرأ كانت بينه وبين اخيه شحنة
فيقال ارقنوا هذين اي اخروهما حتى يصطلحا - [00:11:03](#)

هذين حتى يصطلحا. فهذه الفضيلة التي يقال انها في ليلة النصف من شعبان تتكرر علينا في الاسبوع مرتين فالاعمال تعرض في كل
جمعة على الله عز وجل كل يوم كل يوم اثنين كل يوم خميس فمن اراد الفضل - [00:11:23](#)

المذكورة في الحديث من حصول المغفرة فليحقق التوحيد لله. لا اله الا الله فانه يغفر لكل مسلم وليظهر قلبه من الغل والشحنة فان
الشحنة والغل توجب حجب المغفرة من الله عز وجل. وليبادر - [00:11:43](#)

الى الاصلاح فالصلح خير. واذا بدأ الانسان غيره بالصلح. وابى ذلك فانها فان البشارة اليه من سيد الورى صلى الله عليه وسلم الذي
قال خيرهما الذي يبدأ بالسلام. فمن بدأ بالاصلاح ووجد من غيره رفضا فقد برئت ذمته وحصل له المطلوب من - [00:12:04](#)

ازالة المانع من المغفرة والاثم يبيء به من امتنع من المبادرة الى الاصلاح. اللهم اجعلنا من اوليائك طهر قلوبنا من الشرك والنفاق. ومن
الغل والشحنة واعمرها بما تحب وترضى من صالح الاعمال يا ذا الجلال والاکرام - [00:12:27](#)

ايها المؤمنون بادروا الى الصالحات وخذوا بابواب البر ما استطعتم الى ذلك سبيلا. حثوا انفسكم واهليكم ذكورا واناثا على كل بر
وخير. اعينوا اولادكم على اختباراتهم. ويسروا لهم الامور وهيئوا لهم ما ينفعهم. وكونوا - [00:12:47](#)

لهم عوناً على مصالح دينهم ودنياهم بالاعمال المباركة والتهينة الممكنة والدعوات الصالحة فالدعاء تبلغ به المؤمن من مراده ومطلوبه
ما لا يبلغ بعمله. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى ما - [00:13:08](#)

تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحش يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا
واصلح انمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان وولي -
[00:13:28](#)

في عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيتهم الى البر والتقوى سددهم في الاقوال والاعمال يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك -
[00:13:48](#)

رؤوف رحيم. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم سددنا في الاقوال والاعمال والنيات واجعل ان من اوليائك
اللهم اختم لنا بخير. اللهم اختم لنا بخير. اللهم اختم لنا بخير. اللهم ادخلنا في كل امر - [00:14:08](#)

صدق واخرجنا من مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
اكثرنا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم في هذا اليوم معروضة عليه - [00:14:28](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثرنا فيه من الصلاة علي فان صلاتكم معروضة علي اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:14:47](#)